

## مخاوف من إقحام ترامب للجيش في نزاع الانتخابات

تسجيل يكشف الضغوط عن سكرتير ولاية جورجيا لقلب نتيجة التصويت



## ترامب مصر على القتال

طرف واحد،" مما يعني أن أي شخص طرف في محادثة هاتفية لا يحتاج إلى موافقة من المشارك الآخر لتسجيلها. ومع ذلك، ادعى شيفر أن التسجيل الصوتي حذف منه الشرط القائل بأن "جميع المناقشات كانت لغرض تسوية التقاضي وكانت سرية بموجب القانون الفيدرالي وقانون الولاية".

وأشارت المكالمات الهاتفية المسربة ردود فعل غاضبة في الساحة السياسية بواشنطن، حيث اعتبرها كبير مستشاري بايدن دليلاً قاطعاً على تهديد ترامب لمسؤول من حزبه، لتغيير نتيجة الانتخابات ومحاولته إلغاء فرز أصوات قانونية بجورجيا لتلقيق أصوات أخرى، في حين دعا كبير الديمقراطيين بمجلس الشيوخ ديك ديربسن إلى إجراء تحقيق جنائي بشأن مكالمات ترامب المسربة. ونقلت صحيفة بوليتيكو عن رئيس لجنة الاستخبارات النائب الديمقراطي آدم شيف قوله "إن مكالمات ترامب المسربة أشنع إساءة لاستخدام السلطة، وقد تكون ذات طبيعة إجرامية".

وجورجيا واحدة من عدة ولايات حاسمة خسرها ترامب لصالح بايدن في انتخابات الرئاسة التي جرت في الثالث من نوفمبر الماضي. وتابع ترامب في المكالمات المسجلة "انظر.. هذا كل ما أريد منك فعله.. كل ما أريده هو إيجاد 11780 صوتاً.. لأننا فزنا بالولاية". وأصر على أنه "لا يمكن بأي حال" أن يكون قد خسرها.

وبعد تسريب المكالمات بساعات قليلة، أكد رئيس فرع الحزب الجمهوري بولاية جورجيا الأمريكية ديفيد شيفر، أن الرئيس ترامب رفع دعويين قضائيتين ضد سكرتير الولاية بسبب تسريب مكالمات هاتفية سرية بشأن نتائج الانتخابات.

وكتب شيفر عبر تويتر الأحد "قام الرئيس ترامب برفع دعويين قضائيتين - واحدة اتحادية وأخرى محلية - ضد سكرتير ولاية جورجيا برايد رافينسبرجر. كان الاتصال الهاتفي الذي سجله رافينسبرجر سراً، بمثابة مناقشة تسوية سرية للتقاضي الذي لا يزال عالماً".

ويطبق في كل من ولاية جورجيا وواشنطن العاصمة قانون "موافقة من

وقالت الصحيفة إن ترامب راوح في حديثه مع رافينسبرجر ما بين الإطراء والاستجداء والتهديد بعواقب جنائية غامضة في محاولة لتغيير خسارته في جورجيا أمام بايدن.



وأدعى شيفر أن رافينسبرجر ومستشار مكتبه رفضا طوال المكالمات تأكيدات ترامب وأبلغا الرئيس بأنه يستند إلى نظريات المؤامرة بشأن الانتخابات التي جرت بنزاهة ودقة.

وطبقا لمقتطفات من المكالمات التي نشرتها واشنطن بوست على موقعها الإلكتروني، قال ترامب "مواطنو جورجيا غاضبون.. الناس في البلاد غاضبون.. ولا يوجد ما يمنع من القول، مثلما تعلم، إنك أعدت إحصاء (الأصوات)".

فرز الأصوات والتدقيق، وتم التعامل مع التحديات المناسبة من قبل المحاكم، وصق حكام الولايات على النتائج". ودعوا القائم بأعمال وزير الدفاع الأميركي كريستوفر ميلر وجميع مسؤولي وزارة الدفاع، إلى تسهيل الانتقال إلى إدارة الرئيس المنتخب بايدن. وقالوا "يتوجب عليهم أيضا الامتناع عن أي عمل سياسي من شأنه تقويض نتائج الانتخابات أو تعريض نجاح الفريق الجديد للخطر".

ويأتي النداء الذي وجهه وزراء الدفاع السابقون في وقت يستعد فيه الكونغرس الأربعماء للمصادقة على فوز بايدن في الانتخابات الرئاسية، كما يأتي بعد تسريب مكالمات هاتفية بين ترامب ورافينسبرجر.

وبنت صحيفة واشنطن بوست الأحد، مقتطفات من المكالمات بين ترامب وسكرتير ولاية جورجيا، استمرت ساعة، طالبه فيها بالعثور على نحو 11 ألفا و779 صوتا لتجاوز الفجوة مع الرئيس الديمقراطي المنتخب وقلب النتيجة.

مع اقتراب تسلم الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن مقاليد السلطة في 20 يناير، تتركز الأنظار حول طبيعة التسليم وهل سيكون هادئا أم ستشويهه توترات مع رفض الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب الاعتراف بالخسارة.

واشنطن - حذر عشرة وزراء دفاع أميركيين سابقين بشكل مشترك، من أي احتمال لإساءة استخدام الجيش في منع وصول الرئيس المنتخب جو بايدن إلى السلطة، فيما كشف تسجيل مسرب بين الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب وسكرتير ولاية جورجيا الجمهوري برايد رافينسبرجر، مدى الضغوط التي يمارسها ترامب على كبار المسؤولين في الولايات المتحدة لقلب نتيجة الانتخابات. ولا يزال ترامب يصبر على أن الانتخابات الرئاسية قد دُورَت، وذلك رغم أنه خسر كل الدعاوى القضائية التي رفعها أمام المحاكم الأميركية، والتي يدعي فيها حدوث تزوير واسع النطاق. وتشر الطبقة السياسية في واشنطن في الآونة الأخيرة، بانزعاج من تقارير وردت في وسائل إعلام أميركية، وأفادت بأن إمكانية فرض الأحكام العرفية قد أثيرت خلال اجتماع في البيت الأبيض، وهي معلومات نفاها ترامب.

وأكد وزراء الدفاع السابقون، وهم من الجمهوريين والديمقراطيين، في مقال رأي لصحيفة واشنطن بوست، أن إشراك القوات المسلحة من شأنه أن يقود الولايات المتحدة إلى "منطقة خطيرة وغير شرعية وغير دستورية".

ووقع الخطاب ديك تشيني، وجيمس ماتيس، وليون بانيتا، ودونالد رامسفيلد، وويليام كوهين، وتشاك هاجل، وروبرت جيتس، وويليام بيرري، وأشون كارتر، ومارك إسبير، الذي عمل في عهد ترامب مؤخرا.

وخسر ترامب أمام الديمقراطي بايدن في انتخابات 3 نوفمبر، لكنه يرفض حتى الآن الاعتراف بالهزيمة، ويروج لادعوات لا أساس لها من الصحة، تقيد بتزوير الانتخابات ضده ولم يقدم أي دليل مؤثر أمام أي محكمة.

ويخشى النقاد من استغلال ترامب في بعض الأحيان الجيش إذا لزم الأمر من أجل البقاء في السلطة.

وكتب الوزراء السابقون "لقد جرت انتخاباتنا، وأجريت عمليات إعادة

## بريطانيا ترفض تسليم جوليان أسانج

لندن - رفضت محكمة بريطانية الاثنين، تسليم جوليان أسانج مؤسس موقع ويكيليكس للولايات المتحدة، على خلفية اتهامه بالتجسس، في قضية استمرت لأشهر.

وأرجعت المحكمة الجنائية المركزية المعروفة باسم محكمة أولد بيلي في لندن، حكمها إلى "مخاوف بشأن صحة أسانج العقلية، إذا ما تم تسليمه إلى واشنطن". وقرار المحكمة قابل للاستئناف خلال 14 يوما، من قِبل الإدارة الأميركية التي تطالب بتسليم مؤسس ويكيليكس (49 عاما).

ولا يُعرف ما سيكون موقف إدارة الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن، تجاه أسانج الذي خضع للمحاكمة خلال ولاية الرئيس دونالد ترامب، في حين أوقف القضاء الأميركي ملاحقته في عهد باراك أوباما.

ويلاحق القضاء الأميركي أسانج على خلفية اتهامه بالتجسس، وبسبب نشره منذ العام 2010 أكثر من 700 ألف وثيقة سرية تتعلق بالأنشطة العسكرية والديبلوماسية الأميركية، خاصة في العراق وأفغانستان، وفي حال إدانته يمكن أن يسجن 175 عاما.

وتتهم الولايات المتحدة أسانج بتعريض مصادر الاستخبارات الأميركية للخطر، غير أن محاميه يندبون من جهتهم بما سموه عملية "سياسية مبنية على أكاذيب".

ولقيت هذه التسريبات في حينها إشادة من المرشح الجمهوري ترامب، الذي أعلن خلال تجمع "أحب ويكيليكس"، فيما أعلنت وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.إيه) أن ويكيليكس حصلت على الوثائق من عملاء روس، وهو ما ينفيها الموقع.

وأججت هذه المسألة الشبهات بتواطؤ أسانج مع روسيا، لاسيما أن المعلومات التي يكشفها غالبا ما تكون مضرة للولايات المتحدة، وهو تعاون مع شبكة "أر.تي" التلفزيونية القريبة من الكرملين.

واعقل أسانج في أبريل 2019 بعد سبع سنوات أمضاها في سفارة الإكوادور في لندن إلى حيث لجأ بعد انتهاك شروط كفالته، خوفا من تسليمه إلى الولايات المتحدة أو السويد، حيث واجه قضية بتهمة اغتصاب طعن فيها وتم إسقاطها منذ ذلك الحين.

وحدد مقرر الأمم المتحدة الخاص حول التعذيب نيل ميلسترس، بظروف احتجاز مؤسس موقع ويكيليكس، ووجه رسالة مفتوحة إلى ترامب في 22 ديسمبر، طلب فيها من الرئيس المنتهية ولايته العفو عن مؤسس موقع ويكيليكس، لأنه ليس "عدوا للشعب الأميركي".

## إندونيسيا تقر الإخفاء الكيميائي لمغتصبي الأطفال

تعاطي بعض الأدوية مثل ليوروريلين وميدروكسي بروجستيرون، من يقلل من إفراز هرمون التستوستيرون. وتشتمل الآثار الجانبية للإخفاء الكيميائي ترقق العظام وأمراض القلب والأوعية الدموية والكتئاب والهبات الساخنة وفقر الدم. وعلى الرغم من عدم قبول نقابة الأطباء في إندونيسيا بهذا القانون، حيث أوصت أعضاها بعدم المشاركة في الإخفاء الكيميائي، أصرت الدولة على تطبيق القانون حفاظا على حقوق الأطفال.



جوكو ويديو  
للاطفال التي تتعرض إلى جريمة بشعة

وأوضح رئيس البلاد أن "إندونيسيا تحترم حقوق الإنسان بشكل كامل، لكن لا مجال للتهاون في حقوق الأطفال التي تتعرض إلى جريمة بشعة".

ويأتي إقرار عقوبة الإخفاء الكيميائي في إندونيسيا وسط عدد من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الإندونيسية خلال الفترة الماضية، لمكافحة التحرش الجنسي، ومواجهة العشرات من أحياء الدعارة الموجودة في البلاد.

والدعارة غير قانونية في إندونيسيا ولكنها منتشرة في الكثير من مدنها، وقبل عامين من الإعلان الأخير في عام 2014، أُلغى رئيس بلدية مدينة سورابايا -ثاني أكبر المدن الإندونيسية- واحدا من أكبر أحياء الدعارة في منطقة جنوب شرق آسيا.

## جهود أفريقية متعثرة في مواجهة الجهاديين

وهو أمر يثير تحفظات الولايات المتحدة. ومنذ 2018 جرى التفاوض على مشروع قرار بين الممثلين يهدف الطريق لتمويل منظمة الأمم المتحدة عمليات السلام التي يقودها الاتحاد الأفريقي في القارة، من دون أن يتم حتى اليوم تبنيه.

وحتى الآن، ترفض واشنطن أن تمول الأمم المتحدة هذه القوة المناهضة للجهاديين، لكن الإدارة الديمقراطية المقبلة برئاسة جو بايدن التي رشحت سفيرة في الأمم المتحدة متخصصة في شؤون أفريقيا، هي ليندا توماس غرينفيلد، يمكن أن تكون أكثر مرونة حيال قوة دول الساحل الخمس ومشروع القرار الذي يتم التفاوض بشأنه.



مقاربة عسكرية قاصرة

في مالي والنيجر وبوركينا فاسو في 2019.

وأظهرت القارة السمراء عجزا أمنيا في محاربتها لتنامي الظاهرة الإرهابية ومدى جاهزيتها وأولوياتها في محاربة تلك التهديدات الأمنية، إضافة إلى جملة من المشاكل الأمنية الأخرى التي تعاني منها الدول الأفريقية بشكل عام والتي تظهر عبر حملة ضعف في الأداء السياسي وضعف في الأداء الاقتصادي والتنمية بكافة أشكالها.

ودعا العديد من القادة الأفارقة خلال مؤتمر عقده مجلس الأمن الدولي في ديسمبر الماضي، إلى تقديم مساعدة مالية دائمة لعمليات السلام التي يُنفذها الاتحاد الأفريقي في القارة،

أخرى في المنطقة. ولا تملك الحكومة سوى القليل من السيطرة على المساحات الشبهية بالصحراء خارج المدن، وهي حقيقة تستغلها الجماعات الجهادية والشبكات الإجرامية.

وتعتبر النيجر من أهم دول العبور للمهاجرين الأفارقة الذين يرغبون في الوصول إلى أوروبا عبر البحر المتوسط.

وإلى جانب مالي وموريتانيا وتشاد وبوركينا فاسو، تعد النيجر جزءا من مجموعة الساحل "جي 5" التي تعهدت بمحاربة الجماعات الإرهابية.

وتقاتل النيجر منذ سنوات الجماعات الإسلامية المتطرفة في منطقة الساحل في جنوب غرب البلاد وجماعة بوكو حرام في جنوب شرقها، ولا تزال بعيدة عن إلحاق الهزيمة بها على الرغم من التعاون الإقليمي والمساعدات العسكرية.

وتعاني البلاد منذ العام 2011 من هجمات جهادية تكثفت منذ 2015، لاسيما في الغرب (القريب من مالي)، حيث يوجد تنظيم الدولة الإسلامية، وفي الجنوب الشرقي المتاخمة لبحيرة تشاد ونيجيريا، المنطقة التي أصبحت معقلا لجماعة بوكو حرام النيجيرية. وفي نهاية 2019 وبداية 2020، أسفرت هجمات استهدفت معسكرات في إبناتس ثم في شينيفودار تبناها تنظيم الدولة الإسلامية، عن مقتل 160 جنديا، محدثة ضدمة في البلاد.

وتقول الأمم المتحدة إن الهجمات الجهادية التي تتداخل في أغلب الأحيان مع نزاعات إثنية بين المجتمعات المحلية، أسفرت عن مقتل أربعة آلاف شخص

أبوجا (نيجيريا) - أعرب محمود بوهاري رئيس نيجيريا عن تعاطفه مع جمهورية النيجر المجاورة حيث لقي 100 شخص حتفهم في بلدة زارومداري على الحدود مع مالي على أيدي جهاديين، داعيا إلى اتخاذ إجراء موحد من جانب القادة الأفارقة ضد الإرهاب.

وقال بوهاري "إننا نواجه تحديات أمنية خطيرة في مواجهة حملة شريرة تقوم بها الإرهابيون في منطقة الساحل للقيام بعمليات عنف عشوائية"، مشيرا إلى "أن ذلك يتطلب منا اتخاذ عمل موحد يساعدنا في هزيمة أعداء الإنسانية".



محمود بوهاري  
نواجه تحديات أمنية خطيرة في مواجهة الإرهاب في المنطقة

وأضاف "الإرهاب أصبح حاليا مثل طاعون يمكن أن ينتشر في أي وقت ما لم يتم اتخاذ إجراء موحد ضده".

وأوضح أن الفوضى التي شهدتها ليبيا في عام 2011 كانت لها انعكاساتها على أمن الدول الأفريقية الأخرى، ومن بينها نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وغيرها.

والأسبوع الجاري، قُتل أكثر من 100 شخص في الهجوم على قريتي تشومبانجو وزارومداري، وأصيب نحو 30 شخصا آخرين.

وتنشط جماعات إرهابية بايعة لتنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في النيجر ودول